Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنا ، إلى أهليهم ، فإن اتّبعونا اتبعنا منهم عنُقٌ يقطعها الله ، وإن قعدوا قعدوا محزونين موتورين ؟

فقام أبو بكر الصدّيق فقـــال : الله ورسوله أعلم ، نرى يا رسول الله أن نمضي لوجهنا ، فمن صدّنا عن البيت قاتلنـاه ، فقال رسول الله ﷺ : «فإن خيل قريش فيها خالد بن الوليد بالغميم».

فقال أبو هريرة : فلم أر أحداً كان أكثر مشاورة لأصحـابه من رسول الله ﷺ ، وكانت مشاورته أصحابه في الحرب فقط.

المقداد بن عمرو يتكلم :

وقام المقداد بن عمرو الكندي [1] فقـال : يا رسول الله ، لا نقول كما قـالت بنو إسرائيل لموسى : (إذهب أنت وربك فقـــاتلا إنا ههنا قاعدون ، ولكن إذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، والله يا رسول الله لو سرت إلى برك الغماد لسرنا معك ما بقي منا رجل .

وتكلم سيد الأوس (أُسَيد بن الحُضَير) وقـال قريباً من قول أبي بكر الصديق .

وبعد هـذا التشاور تبيّـن أن جميع المسلمين موافقون على المضيّ نحو غايتهم وهي زيارة البيت العتيق ، وأنهم مستعدون للصدام إذا ما ألجأتهم قريش إلى ذلك بإصرارها على منعهم من دخول الحرم .

---

(١) أنظر ترجمة المقداد في كتابنا (غزوة بدر الكبرى) .